وجي به و قال ادخل بفتح الهمزة وكسر الخا علي عشرة من الذين حضروا
معه فدخلوا فاكلوا حتي شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة فدخلوا
فاكلوا حتي شبعوا ثم قال ادخل علي عشرة حتي عد اربعين رجلا
ثم اكل النبي صلي الله عليه وسلم ثم قام قال انس فجعلت
انظر الي القصعة هل تنقص منها شي من الطعام اشارة الي
انه لم ينقص شي منها وفي رواية احمد حتي اكل منها اربعون
رجلا وبقيت كما هي قال الحافظ وهذا يدل علي تعدد القصة وفي
رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عند مسلم
ادخل علي ثمانية ثمانية بالتكرير اي ثمانية بعد ثمانية فما زال حتي
دخل عليه ثمانون ثم دعاني ودعا امي ام سليم وابا طلحة
زوجها فاكلنا حتي شبعنا انتهي وهذا يدل علي تعدد القصة
فان اكثر الروايات فيها انه ادخلهم عشرة عشرة سوي
هذه فقال ادخلهم ثمانية ثمانية قال الحافظ ابن حجر في الفتح
قال فيها ايضا وظاهره اي قوله ايذن لعشرة فاذن لهم انه عليه
السلام دخل منزل ابي طلحة وحده وصرح بذلك في رواية
عبد الرحمن بن ابي ليلي عن انس عند احمد ومسلم ولفظه
فلما انتهي رسول الله صلي الله عليه وسلم الي الباب قال
لهم اقعدوا ودخل وفي رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة
ثقة من صغار التابعين عن انس عند مسلم فقال ابو
طلحة يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك وحدك ولم
يكن عندنا ما يشبع من اري فقال ادخل فان الله سيبارك
فيما عندك وفي رواية عمرو بفتح العين بن عبد الله بن ابي
طلحة الانصاري التابعي الصغير ثقة عابد عن انس عند
مسلم فقال ابو طلحة انما هو قرص بعدم التعبير باقراص
فتركها لقلتها منزلة القرص الواحد فقال ان الله سيبارك:
فيه قال العلما انما ادخلهم عشرة عشرة والله اعلم بالحكمة
في ذلك لانها كانت قصعة واحدة لا يمكن الجماعة الكثيرة
ان يقدروا علي التناول منها مع قلة الطعام فجعلوا عشرة
عشرة ليتمكنوا من الاكل ولا يزدحموا فهو ارفق بهم او لضيق
البيت كما قال السيوطي او لهما معا واما قوله عليه الصلاة والسلام
ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال لطعام قلت نعم فقال
لمن معه قوموا [illegible] ان النبي صلي الله [illegible] فهم انسا ان ابا طلحة
استدعاه طلب حضوره الي منزله فلذلك قال لمن عنده قوموا واول
الكلام يقتضي اقتضاء صريحا ان ام سليم وابا طلحة ارسلا الخبز
مع انس وقوله فيجمع بانهما ارادا بارسال الخبز مع انس سقطت

١٥٥

هذه الجملة من غالب نسخ المصنف سهوا منه او من نساخه وهي ثابتة
في الفتح الذي هو ناقل عنه وبها يستقيم الكلام لان ياخذه النبي صلي
الله عليه وسلم في المسجد وصل به انس ورأي كثرة الناس حول النبي
صلي الله عليه وسلم استحيي وظهر له ان يدعو النبي صلي الله
عليه وسلم ليقوم معه وحده الي المنزل فيحصل مقصودهم من
الطعام وذلك من مزيد فطنته علي صغر سنه ويحتمل ان يكون
ذلك عن راي من ارسله عهد اليه اي اوصاه اذا راي كثرة
الناس ان يستدعي النبي صلي الله عليه وسلم وحده
خشية ان لا يكفي ذلك النبي صلي الله عليه وسلم ومن
معه وقد عرفوا ايثاره عليه السلام علي نفسه وانه لا ياكل وحده
زاد الحافظ عقب هذا وقد وجدت اكثر الروايات يقتضي ان ابا
طلحة استدعي النبي صلي الله عليه وسلم في هذه الواقعة ففي
رواية سعيد بن ابي سعيد عن انس بعثني ابو طلحة الي النبي
صلي الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما وفي رواية عبد
الرحمن بن ابي ليلي عن انس امر ابو طلحة ام سليم ان تصنع للنبي صلي
الله عليه وسلم لنفسه خاصة ثم ارسلني اليه وفي رواية يعقوب
فجعل ابو طلحة لامي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر
من خبز فان جاء صلي الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان جاء
احد معه قل عنهم وجميع ذلك عند مسلم وفي رواية احمد ان
ابا طلحة قال اعجنيه واصلحيه عسي ان ندعو رسول الله صلي الله
عليه وسلم ووقع في رواية يعقوب بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس عند
ابي نعيم واصله عند مسلم فقال لي ابو طلحة يا انس اذهب فقم
قريبا من رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا قام فدعه
حتي يتفرق عنه الناس اصحابه ثم اتبعه حتي اذا قام علي عتبة
بابه الذي ياوي اليه فقل له ان ابي فيه تجوز لانه ربيبه يدعوك
وفي رواية يعقوب هذه ذكرها الحافظ استدلالا علي ان ابا طلحة
استدعاه سقط لفظ وقع بل عقب ما ذكرته عنه وفي رواية يعقوب
فذكرها وفيه فقال ابو طلحة يا رسول الله انما ارسلت انسا يدعوك
وحدك وهذا صريح ايضا في انه استدعاه لمنزله ولم يكن
عندنا ما يشبع من اري معك فقال ادخل فان الله سيبارك
فيما عندك وبقية الروايات التي استدل بها الحافظ هي وفي رواية
عمرو بن عبد الله بن ابي طلحة عند ابي يعلي عن انس قال لي ابو طلحة
اذهب فادع رسول الله صلي الله عليه وسلم وعند البخاري من
رواية ابن سيرين في الاطعمة عن انس ثم بعثني الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاتيته وهو في اصحابه فدعوته وعند احمد

Copyright © King Saud University